

اللباب في علل البناء والإعراب

وذهب قوم إلى الثاني وعلّته أن حركة البناء لازمة وحركة الإعراب منتقلة واللازم أصلٌ للمتزلزل إذ° كان أقوى منه وهذا ضعيف لأن نقل حركات الإعراب كان لمعنى ولزوم حركة البناء لغيره معنى .

وذهب قوم إلى الثالث لأنّ° العرب تكلمت بالإعراب والبناء في أول وضع الكلام وكلّ واحد منهما له علّة غير علّة الآخر فلا معنى لبناء أحدهما على الآخر .
فصل .

وإنّما كان موضع حركة الإعراب آخر الكلمة لثلاثة أوجه أحدها أنّ° الإعراب جيء به لمعنى طارئ على الكلمة بعد تمام معناها وهو الفاعلية والمفعولية° فكان موضع الدالّ عليه بعد استيفاء الصيغة الدالّة على المعنى اللازم لها وليس كذلك لام التعريف وألف التفسير وياء التصغير لأنّ° التعريف والتفسير والتصغير كالأوصاف اللازمة للكلمة بخلاف مدلول الإعراب